

# الصاحب وأثره على المسلم في الدنيا والآخرة - خطبة الجمعة د.

## عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم - 00:00:20

الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله وهالذى تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:00:37

وقلوا قولنا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:57

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار وبعد احبتني في الله معاشر المصليين دخل الجنة دخل الجنـة وسعادته لا توصف وفي غمرة نعيمه وحبوره وسروره - 00:01:19

فتتش في عالم ذكرياته تذكر ذلك الصاحب الذي كان لا يأمره بالخير ويأمـره بالشر فتش عنه في النعيم فلم يجد نادى بصوت مسموع في المـلأ الاعلى اني كان لي قرـين - 00:01:48

يقول ائـتك لمن المـصدقـين اذا مـتنا وكـنا تـرابـا وعـظـاما ائـنا لمـديـنـون كـلامـات يا كـرامـ سـطـرـها القرـآن نـداء في المـلـأ الـاعـلـى جاءـته الـاجـابـة تـأـمـرـه باـن يـطـلـعـ قـالـ هـل اـنـتـم مـطـلـعـونـ جاءـهـ النـداء - 00:02:16

لا هو ولغيره من كان لهم اصحاب ورفاق اصحاب سوء ورفاق ضلاله قال هل انتم مطلعون اشرب بـس الاعـنـاق تـنظـرـ الى مـكانـ الاـشـارة الى الجـحـيم فـاطـلـعـ فـرـآـهـ في سـوـاءـ الجـحـيمـ - 00:02:49

قالـتـ اللهـ انـ كـدـتـ لـتـرـضـيـنـ وـلـوـلـاـ نـعـمـةـ ربـيـ لـكـنـتـ منـ الـمحـضـرـينـ مشـهـدـ قـرـآنـيـ يـنـقـلـيـ وـيـنـقـلـكـ الىـ اـثـارـ الصـحـبـةـ عـلـيـكـ وـعـلـىـ الـجـمـعـمـ فيـ حـيـاتـكـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الـاخـرـةـ خطـبـتـيـ لـكـمـ ياـ كـرامـ - 00:03:13

عن اثر الصاحب على العبد في الدنيا والآخرة. واقول مستعينا بالله اثر الصاحب اعلم وفقك الله ان للصـاحـبـ للـصـدـيقـ للـخـلـيلـ منـزـلـةـ عـظـيمـةـ وـاـثـرـاـ عـجـيـبـاـ عـلـيـ وـعـلـيـكـ فيـ الـدـنـيـاـ وـالـاخـرـةـ لـذـلـكـ اـرـشـدـكـ النـبـيـ صـلـواتـ ربـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ بلـ اـمـرـكـ - 00:03:38

بيـنهـاـكـ.ـ فـقـالـ صـلـىـ اللهـ لـاـ تـصـاحـبـ الـاـمـؤـمـنـاـ وـلـاـ يـأـكـلـ طـعـامـكـ الـاـتـقـيـ.ـ لـانـ صـاحـبـ الـمـؤـمـنـ لـهـ اـثـرـ عـلـيـكـ عـلـىـ سـعـادـتـكـ اوـ عـلـىـ شـقـائـكـ.ـ الـاثـرـ الـاـولـ يـاـ كـرامـ الثـبـاتـ اوـ الـاـنـتـكـاسـةـ - 00:04:09

الـاـثـرـ الـاـولـ لـلـصـاحـبـ اـنـ هـيـ سـبـبـ فـيـ ثـبـاتـكـ اوـ سـبـبـ فـيـ اـنـتـكـاسـتـكـ سـبـبـ فـيـ ثـبـاتـكـ عـلـىـ التـوـحـيدـ عـلـىـ الـعـقـيـدـةـ الصـافـيـةـ عـلـىـ الـمـعـتـقـدـ الصحيحـ السـلـيمـ الـذـيـ بـهـ تـنـجـوـ بـيـنـ يـدـيـ رـبـيـ وـمـوـلـاـكـ - 00:04:35

الـصـاحـبـ سـبـبـ فـيـ ثـبـاتـكـ عـلـىـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـواتـ ربـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ.ـ يـنـأـيـ بـكـ عـنـ ظـلـامـ الشـرـكـ وـضـلالـهـ وـيـنـأـيـ بـكـ عـنـ عـالـمـ الـخـرافـاتـ والمـحـدـثـاتـ وـالـخـزـعـبـلـاتـ.ـ يـرـشـدـكـ الـىـ هـدـىـ الـمـصـطـفـىـ صـلـواتـ ربـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ.ـ الصـاحـبـ الصـالـحـ حـامـلـ مـسـكـ.ـ فـمـاـذاـ تـنـتـوـقـونـ مـنـ حـامـلـ مـسـكـ - 00:04:59

اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريجا طيبة. سبب في ثباتك على الطاعة يوقظك لصلة الفجر يحثك على صلة الارحام، يذكرك ببر الوالدين. يأمرك بالمعروف. ينهاك عن المنكر - [00:05:28](#)

ينفقد قلبك يسأل عن قيامك في الليل. يسأل عن هديك مع القرآن. يأمرك بحجاب بناتك. يأمرك بالعفة. ينهاك عن المحرم. هذا هو الصاحب الصالح. فيكون سببا في ثباتك. ايها الحبيب. لذلك تأملوا - [00:05:50](#)

كيف ثبت ابو بكر رضي الله عنه لما صاحب صالحا واي صالح اعظم من نبينا صلوات ربى وسلماته عليه. تأمل كيف ثبت ابو بكر رضي الله تعالى عنه لما صاحب مخدما صلوات ربى وسلماته عليه. وتأمل كيف انتكس عقبة. ابن ابي معید لما صاحب ابى - [00:06:14](#) خلف شتان بين الشرى والثريا صارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق مغربي في الغار قلق ابو بكر فجاءت كلمات الصاحب تثبته على التوحيد تثبته على الاسلام تقول له القرآن - [00:06:43](#)

لا تحزن ان الله معنا. لا تحزن يا ابا بكر ان الله معنا. بينما يعود عقبة من الشام يعود ابى بن خلف من الشام فيجد عقبة قد صبا على تصوره قد اتبع محمداما صلوات ربى وسلماته عليه. فيقول - [00:07:03](#)

اي لعقبى الذي لم يحسن اختيار صاحبه. كلماك على حرام حتى تأتي الى هذا الذي يزعم انه نبى فتقع فيه يتعدد عقبة فينتكس عقبة ويهوى في دركات الجحيم فيعمد الى النبي صلوات ربى وسلماته - [00:07:23](#)

يريد ان يلحقه الذى وهو الابتر. فيقول الله سبحانه ويبوم يغضظ الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا. نزلت في عقبة يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءنى. وكان الشيطان للانسان - [00:07:47](#)

حينما يرى وسيرى عقبة واتباع عقبة. الجحيم يسعدهم سيعض الواحد منهم على يديه ويقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا لما احسن احمد اختيار صاحبه ابن حنبل احسن اختيار الاصحاب ثبت الامام احمد. اقتيد للجلد - [00:08:15](#)

وللتغذىب الى المؤمنون. وكان بصحبته رجل صالح من اصحابه من اهل العلم. اسمه محمد بن نوح. قال عنه الامام احمد ما رأيت رجلا على حداثة سنہ وقدر علمه اقوم بامر الله من محمد بن نوح. لما - [00:08:41](#)

قادنا الشرطة اقتضتنا الشرطة الى المؤمنون والاغلال في يديه في يد الامام احمد وفي يد محمد بن نوح. قال مرض مرض موته فقال يا ابا عبد الله يا ابا عبد الله - [00:09:04](#)

الله الله اثبتت على هذا الامر يا ابا يا ابا عبد الله انت لست مثلی ان الخلق اليوم اعناقهم قد مدت اليك والثبات الثبات. يا ابا عبد الله ثم مات في قيده - [00:09:27](#)

فيقول احمد فككت قيده فغسلته وكفنته ودفعته. صحبة صالحة كانت سببا في ثبات الامام المبجل. احمد ابن حنبل الله واياكم على العقيدة الصحيحة من الثابتين وعلى هدي سنة النبي صلوات ربى وسلماته عليه - [00:09:52](#)

التزمين واقفين الى يوم الدين انه ولی ذلك وال قادر عليه. بارك الله لي ولکم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذکر الحکیم. قد قلت ما سمعتم واستغفر للله العلي العظيم - [00:10:15](#)

لي ولکم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفي. قلت يا كرام الالى الاول للصاحب في هذه - [00:10:35](#)

في الدنيا انه سبب في ثباتك على التوحيد. على السنة على الطاعة وقد يكون سببا في انتكاستك. في غيرك في ضلالك في انحرافك بعد ان كنت سانيا متبعا تصبح بدعايا وانا لله. وانا اليه راجعون. ووالله - [00:10:55](#)

رأيت بعيني وسمعت باذني من لم يحسن اختيار اصحابه له. وبعد ان كان يدعوا الى التوحيد صار اليوم يدعو الى الشرك انا لله وانا اليه راجعون. وصدق القائل حينما قال ولا تجلس الى اهل الدنيا فان - [00:11:15](#)

السفهاء تعدي فمن لم يحسن اختيار صاحب له سيفهلك كمن اتخاذ غرابا دليل وقد قال الشاعر ومن يكن الغراب له دليلا يمر به على جيف الكلاب. يا كرام الالى الثاني من اثار الصحابة الصالحة ان الصاحب الصالح مغفرة - [00:11:37](#)

نعم يا من تسرف على نفسك بالذنوب والمعاصي ولا معصوم بينما صحبتك الصالحة اصحابك الصالحون المصلون الموحدون اهل

العفاف والتقوى سبب في مغفرة ذنوبك الم تسمع معي حديث أبي هريرة والذي أخرجه البخاري ومسلم. حينما يرسل رب العزة والجلال ملائكة - [00:12:04](#)

سكته في الأرض يتلمسون حلقة الذكر. يلتسمون روضات الخير والعلم. كمجلسكم هذا كاجتماعنا هذا. فيعود إلى رب العزة والجلال فيقول الله سبحانه وتعالى واسمع يا من تصاحب الصالحين فيقول الله جل في علاه لملائكته - [00:12:30](#)

نعم الشاهد والمشهود يقول الله أشهدكم ملائكتي أني قد غفرت لهم فيقوم ملك من الملائكة واسمع يقوم ملك من الملائكة فيقول يا رب فلان جاني حاجة ليس معهم وانما يجالسهم حاجة - [00:12:55](#)

فقال رب العزة والجلال وله قد غفرت وله قد غفرت لهم القوم لا يشقى بهم جليسهم. فالله الله يا عباد الله في مجالسة الصالحين. والله انهم - [00:13:18](#)

ال القوم لا يشقى بهم جليس والاثر الثالث وبه اختتم فالاثار كثيرة ان الصاحب الصالح يا كرام شفاعة لك يوم القيمة قد احتاج وقد تحتاج وسائل الله ان لا نحتاج. اقول قد تحتاج الى شفاعة تخرجك من نار جهنم يوم القيمة - [00:13:42](#)

من اثار الصحابة الصالحة ان الاصحاب الصالحين يشفعون لاصحابهم يوم القيمة الم تسمعوا معي حديث أبي سعيد الغدري؟ والذي اخرجه البخاري ومسلم. في صحيحهما يا كرام. حديث عجيب. جاء فيه انه - [00:14:05](#)

بعد ان يدخل اهل الجنة اهل النار ينادي اقوام من اهل الجنة من الذين دخلوا الجنة يقول النبي صلوات ربى وسلماته عليه فوالذي نفسي بيده ما منكم من احد - [00:14:24](#)

اشد مناشدة للخالق فيهم فيقولون ماذا يقولون؟ صاحبك الذي كان يصلني معك ويحضر معك ويصحبك الى المسجد ويدلك على الصدقة ويدلك على المحاويخ يذكرك بالصيام يذكرك بالقيام ماذا يقول يا رب - [00:14:45](#)

يجثون قبل العرش يقولون يا رب اخوان لنا كانوا يصلون معنا لم نرهم ادخلتهم النار فيقول الجبار الرحيم. اذبهوا الى النار فاخرجوا فيها من عرفتم منهم. فان النار يا كرام لا تأكل وجوههم - [00:15:08](#)

فيذهبون الى النار فيخرجون من عرفوا منها. لذلك كان للحسن البصري رحمه الله يقول استكثروا من الاصحاب الصالحين فانهم شفعاء يوم القيمة. هم القوم لا يشقى بهم جليس. هم القوم ترتفع منزلتك - [00:15:30](#)

يوم القيمة اسأل الله جل في علاه ان يرزقنا اصحابا صالحين يسirون بنا الى جنات رب العالمين انه ولـي ذلك القادر عليه - [00:15:50](#)